257 - قوله إن في ذلك لآيات للمتوسمين 75 بالجمع وبعدها لآية للمؤمنين 77 على التوحيد .

قال الخطيب الأولى إشارة إلى ما تقدم من قصة لوط وضيف إبراهيم وتعرض قوم لوط لهم طمعا فيهم وقلب القرية على من فيها وإمطار الحجارة عليها وعلى من غاب منهم فختم بقوله لآيات للمتوسمين أي لمن تدبر السمة وهي ما وسم ا به قوم لوط وغيرهم قال والثانية تعود إلى القرية وإنها لسبيل مقيم وهي واحدة فوحد الآية .

قلت ما جاء من الآيات فلجمع الدلائل وما جاء من الآية فلوحدانية المدلول عليه فلما ذكر عقيبه المؤمنون وهم المقرون بوحدانية ا تعالى وحد الآية وليس لها نظير في القرآن إلا في العنكبوت وهو قوله تعالى خلق ا السموات والأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين 44 فوحد بعد ذكر الجمع لما ذكرت وا أعلم .

سورة النحل .

258 - قوله فيها في موضعين إن في ذلك لآيات 12 79 بالجمع وفي خمس مواضع إن في ذلك لآية على الوحدة أما الجمع فلموافقة قوله مسخرات في الآيتين لتقع الموافقة في اللفظ والمعنى وأما التوحيد فلتوحيد المدلول عليه .

ومن الخمس قوله إن في ذلك لآية لقوم يذكرون 13 وليس له نظير وخص الذكر لاتصاله بقوله وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه 13 فإن اختلاف ألوان الشيء وتغير أحواله يدل على صانع حكيم فما يشبهه شيء فمن تأمل فيها تذكر